

ناقلات نفط سعودية تنتظر قرار ترامب لتحديد وجهتها النهائية

الرئيس الأميركي يوجه بتوفير دعم مالي لشركات النفط والغاز وحمايتها بأي ثمن

سباق عالمي بحثاً عن مستودعات تخزين النفط

لكن محلي شركة "كبلر" يؤكدون أنه لا تزال ثمة إمكانية لتخزين ما يعادل 130 مليون برميل على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، بمعزل عن الاحتياطات الاستراتيجية. ويرى إيرني بارساميان المسؤول في شركة الوساطة "تي تانك تايفر" أن ثمة "مواقع عديدة أصغر حجماً" إلا أنها لا تعطى الأولوية لأن "الوصول إليها أصعب لعدم اتصالها مثلًا بخط أنابيب".

ويشير كريس فان بيك الوسيط في شركة "أودين. أرفي.بي.أوروبا" الهولندية إلى أن الكثير من الخزانات غير متوافرة رغم أنها فارغة لأنه تم تاجيرها.

والوضع أقل خطورة بالنسبة لنفط برنت المرجعي في أوروبا، فهو قاوم بشكل أفضل من نفط غرب تكساس الوسيط الأميركي، ولو أن انهيار الأسعار طاله أيضاً.

فسر رولان هذا الأمر بأن نفط برنت المستخرج من بحر الشمال "يسهل تخزينه في سفن أكثر منه على اليابسة" حتى لو أن إمكانات التخزين "العائمة" شهدت إقبالا كبيرا وبنات هي أيضا محدودة.

وبحسب شركة كبلر، في آسيا، تملك الصين قدرة تخزينية أكبر من الولايات المتحدة تصل إلى 181 مليون برميل، تليها اليابان مع 58 مليون برميل.

لكن مواقع التخزين هذه بدأت تمتلئ بسرعة أيضاً، إذ تقفم العديد من الدول مثل أستراليا والصين والهند وكوريا الجنوبية فرصة انهيار الأسعار لملء خزاناتها.

ولا يقتصر الأمر على النفط الخام حيث تشير بيانات شركة تحليلات النفط فورتيكس إلى أن كمية المنتجات النفطية الرئيسية المحتفظ بها حالياً في مخزونات عائمة في أنحاء العالم زادت لأكثر من الضعف مقارنة بالشهر الماضي لتصل إلى نحو 68 مليون برميل.

لندن - أصبح البحث عن مستودعات تخزين النفط محور قلق واتشغال صناعة النفط العالمية الغارقة في فائض غير مسبوق، في وقت يتلاشى فيه الطلب عند أدنى مستوياته نتيجة تدابير الحجر المنزلي والتوقف شبه التام للطيران في العالم في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويستعر سباق بين الوسطاء بحثاً عن قدرات تخزين فارغة، على اليابسة مثل محطة كوشينغ للتخزين في الولايات المتحدة التي باتت على سفير الختم، أو في ناقلات النفط الكثيرة التي صودرت لتخزين الخام.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى فريدريك رولان مستشار استراتيجية الاستثمار لدى شركة بيكتيت أي.ام قوله إن الصناعة النفطية "تعمل على أساس الإنتاج في الوقت المحدد" لخفض التكاليف لذلك فإن "قدرات التخزين متواضعة بالمقارنة مع الإنتاج".

وساهمت مواصلة الإنتاج بمستوى مرتفع نسبياً بدلا من وقفه بشكل حاد، في تفاقم فائض المخزون النفطي، وهو ما يقضي على العائدات ويصطدم بعقبات تقنية. وادى الطلب الضعيف على المدى القريب إلى ظاهرة تعرف في السوق بـ"كونتانتغو" أي العلاوة الإجملة في السعر، وهي تسجل حين تكون أسعار العقود الفورية المشاركة على أجال استحقاقها أدنى من العقود لاستحقاق أبعد، وهو ما يخالف المنطق السائد تقليدياً في هذه السوق.

وسارع المستثمرون في البداية إلى اغتنام الفرصة لمراكمة مخزونات النفط على أمل إعادة بيعها بأسعار أفضل حين ينتعش النشاط الاقتصادي، لكن رهانهم انقلب إلى كابوس في ظل غموض موعد تعافي الاقتصاد العالمي وارتفاع تكاليف التخزين والتأمين.

وقال الاتحاد إن تقديرات خسائر إيرادات شركات الطيران في منطقة الشرق الأوسط نتيجة تداعيات انتشار الوباء ارتفعت إلى 24 مليار دولار، مقارنة مع تقديرات الاتحاد في 11 مارس الماضي والبالغة 7.2 مليار دولار. واعلنت حكومات قليلة في منطقة الشرق الأوسط، ما إذا كانت سوف تدعم شركات الطيران، التي تعود ملكية معظمها إلى الدول. وتعهدت حكومة دبي بتمويل جديد لطيران الإمارات المملوكة من قبلها، لكنها



الرهان على دحر النفط الصخري لم ينجح هذه المرة

يمكن أن تعود تلك التكاليف بالربح عندما كانت السوق أعلى بما يغطي الإيجارات".

وقفزت الأسعار اليومية للناقلات إلى قرابة 300 ألف دولار الشهر الماضي. ورغم أنها تراجع هذا الأسبوع إلى 150 ألف دولار يوميا، فإنها لا تزال مرتفعة، وستضاف إلى تكاليف أخرى منها التأمين إذا تأخرت السفن.

وقالت مصادر بسوق النفط الفورية إن شركات التكسير غابت بشكل كبير عن أسواق النفط بالولايات المتحدة في الأيام الأخيرة، في ظل تقليصها معدلات التكسير ونهاوي الطلب.

وارتفع أسعار النفط أمس وواصلت مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران في الخليج، وهو ما طغى على انعكاسات تراجع الطلب العالمي بسبب إجراءات منع انتشار فيروس كورونا.

وارتفع مزيج برنت بنحو 10 في المئة ليقول إلى نحو 23 دولارا للبرميل فيما قفز الخام الأميركي بنحو 30 في المئة ليقترب من حاجز 18 دولارا للبرميل.

وتوقع متعاملون في النفط في الأسواق الأوروبية والآسيوية أن تحول تخزين للشحنات من مالكي الناقلات إلى شركات أميركي، الأمر الذي يزيد الضغوط على صهاريج التخزين فيها.

وقال مصدر بشركة تجارية عالمية "تبدو أوروبا ممتلئة، لكن بالتأكيد إذا عرض السعوديون مستويات رخيصة فعلا، فسببها المشترون، البعض لا تزال لديه مساحات تخزين أو ربما يوافق على التخزين العائم لبعض الوقت".

وأظهرت بيانات للشحن أن 19 ناقلة عملاقة، كل منها قادرة على حمل مليوني برميل من النفط، كانت تبحر إلى مرفأ أميركية رئيسية، وبصفة خاصة في خليج المكسيك. وأشارت البيانات إلى أن ثلاث ناقلات منفصلة، استأجرتها السعودية أيضا، راسية في الوقت الحالي خارج تلك الموانئ.

أكد مصدر بطابع الشحن "قد يتبين أن هذه ممارسة باهظة التكلفة بالنسبة للسعوديين أيضا كان ما سيحدث للشحنات وسيحتاج مالكو الناقلات لتقاضي غرامات تأخير. وكان

وكشفت مصادر قطاع الشحن أن الرياض حاولت الحصول على خيارات تخزين للشحنات من مالكي الناقلات عندما جرى تاجير السفن الشهر الماضي، لكن الكثيرين رفضوا بالنظر إلى ارتفاع الأسعار وعدم الرغبة في تعقيد السفن.



ونسبت رويترز إلى المصادر تأكيدها أن السعودية تبحث ما إذا كان بإمكانها إعادة توجيه الشحنات إلى مكان آخر إذا أوقفت الولايات المتحدة الواردات.

وقالت شركة أرامكو إنها ملتزمة بعقودها الطويلة الأجل مع زبائنهم بشأن تسليمات شحنات الخام لأشهر أبريل ومايو ويونيو. وأكدت أن "التغييرات في وجهات السفن شيء اعتيادي أثناء ممارسة النفط الصخري، وصل إلى طريق مسدود.

تتابع أسواق النفط باهتمام شديد مسار عدد كبير من ناقلات النفط السعودية المتجهة إلى الولايات المتحدة، في ظل ترجيح فرض حظر أميركي على تلك الشحنات، بعد أن وجه الرئيس دونالد ترامب بتوفير دعم لشركات الطاقة الأميركية لحماية أنشطتها ووظائفها.

لندن - قالت مصادر تجارية ومصادر بقطاع الشحن البحري إن السعودية تنتظر في تغيير مسار ملايين البراميل من النفط تحملها ناقلات تبحر إلى الولايات المتحدة إذا قرر الرئيس دونالد ترامب وقف واردات الخام السعودية.

وتظهر البيانات وجود نحو 40 مليون برميل من النفط السعودي في طريقها إلى الولايات المتحدة، ومن المقرر وصولها خلال الأسابيع المقبلة، وهو ما يضع مزيدا من الضغوط على الأسواق التي تجد صعوبة بالفعل في استيعاب تخمة المخزونات.

وأكد مسؤولون أميركيون هذا الأسبوع أن واشنطن تدرس وقف الشحنات السعودية من النفط الخام أو فرض رسوم جمركية عليها، وهو ما يزيد الصعوبات بالنسبة للشحنات التي تبحر حاليا.

ويبدو فرض الحظر جديا، بعد أن طلب الرئيس دونالد ترامب من الحكومة الاتحادية إتاحة أموال لصناعة النفط والغاز الأميركية لحمايتها من الأخطار التي تهددها.

وكتب ترامب على تويتر "لن نخذل أبدا صناعة النفط والغاز الأميركية العظيمة. أصدرت تعليماتي إلى وزير الطاقة ووزير الخزانة لوضع خطة تتيح أموالا حتى تكون هذه الشركات والوظائف المهمة جدا آمنة لوقت طويل في المستقبل".

ومن المستبعد أن تتمكن الناقلات من الانتظار في عرض البحر لعدة أشهر بانتظار تغير أوضاع السوق في ظل غموض مستقبل انتشار الوباء وترجيح استمرار تداعياته على الطلب على الوقود لفترة طويلة.

ويرى محللون أن ذلك يعني أن رهان السعودية على إغراق الأسواق لإقصاء منتجي النفط المرتفع التكلفة وخاصة النفط الصخري، وصل إلى طريق مسدود.

إياتا تنتقد تأخر حكومات الشرق الأوسط في مساعدة شركات طيران

شركات الطيران مهددة بفقدان 1.2 مليار مسافر خلال الأشهر التسعة الأولى لهذا العام

وتسببت كارثة انتشار فيروس كورونا في عمليات إلغاء واسعة النطاق للرحلات الجوية وإبقاء أسطول الطائرات على الأرض.

ويوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي تراجع إيرادات شركات النقل الجوي بنحو 314 مليار دولار خلال العام الحالي.

وحذر بنجامين سميث مدير عام مجموعة أير فرانس كي.إل.أم من أنه "لا غنى" عن الحصول على دعم من الدولتين الفرنسية والهولندية لكي تتمكن الشركة من النهوض.

وخفضت شركة خطوط الطيران اليابانية بنحو النصف توقعاتها السنوية، في حين رجحت منافستها أي.ان.أي انخفاض الإيرادات بنسبة 75 في المئة.

واعلنت شركة خطوط الطيران النمساوية أنها سوف تتخلى عن ربع أسطولها من الطائرات في وقت تصارع فيه شركة الطيران الإثيوبية، وهي الأكبر في أفريقيا، من أجل البقاء.

واعلنت فيرجن أستراليا أنها في حالة توقف عن السداد، مسجلة بذلك أول انهيار لشركة طيران كبرى جراء تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد.

لم تكشف عن أي تفاصيل، بينما قالت خطوط الجوية القطرية إنها سوف تطلب دعم الحكومة في نهاية المطاف. واعلنت طيران الإمارات الخميس أنها تخطط لتشغيل خدمات ركاب إلى المزيد من الوجهات الأسبوع المقبل.

على صعيد آخر حذر الاتحاد الدولي للنقل الجوي من أن شركات الطيران الأفريقية على حافة الانهيار ما لم تتدخل الحكومات سريعا لمساعدتها.

وقال البركي إن "طيران موريشيوس دخلت تحت إدارة خاصة اختيارية، وخطوط الجوية الجنوب أفريقية وطيران أس.أي إكسبريس في حالة تعثر بحثا عن سبيل لإنقاذهما".

وأضاف أن ناقلات أخرى متعثرة منحت موظفيها إجازة غير مدفوعة الأجر أو ألحقت إلى نيحتها خفض وظائف، وأن المزيد من شركات الطيران سوف تفعل ذلك إذا لم يتم تقديم مساعدة مالية عاجلة.

وكانت منظمة الطيران المدني الدولي قد ذكرت في بيان الأربعاء أن حركة نقل المسافرين جوا على مستوى العالم قد تفقد نحو 1.2 مليار مسافر بحلول نهاية شهر سبتمبر المقبل بسبب التأثير الكبير لوباء كورونا على الطلب، وهو ما يمثل انخفاضا بواقع ثلثي عدد المسافرين.

وأشارت المنظمة التابعة للأمم المتحدة إلى توقعات باحتمال انخفاض الطاقة الدولية للسفر جوا بنحو الثلثين خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مقارنة بتوقعات المنظمة السابقة.

القرار الخطوات والقرارات المرغوبة... ل طرح حزم التخفيف الاقتصادي وحزم الإنقاذ والحزم المالية اللازمة لإبقاء شركات الطيران في المنطقة على قيد الحياة".

وأضاف أن الاتحاد الدولي للنقل الجوي يريد أن يرى من حكومات دول الشرق الأوسط "إعطاء الأولوية حقا للملاحة الجوية والإعلان عن إجراءات إنقاذ محددة لشركات الطيران وقطاع الملاحة الجوية على غرار الدول الأخرى".



غموض الأفق المستقبلية



محمد البركي
لم نشهد القرارات المرغوبة لإبقاء شركات الطيران على قيد الحياة